

الأقسام في القرآن

- (63) والعنكبوت والروم والقلم، ففي غير هذه السور أردف الحروف المقطعة بذكر الكتاب والقرآن، وإليك نماذج من الآيات: (الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) . (1) (الم...نَزَّلَ عَلَیْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ يَدَیْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ) . (2) (المص * كِتَابُ أُنَزَّلَ إِلَیْكَ فَلَا یَكُنْ فِی صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ) . (3) (الر تِلْكَ آیَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) . (4) إلى غير ذلك من السور ما عدا الأربع التي أشرنا إليها. ثم إنَّ هذا الوجه هو الوجه العاشر في كلام الرازي ونسبه إلى المبرد، وإلى جمع عظیم من المحقِّقین وقا: لِإِنَّا لَنُؤْتِيهِ إِنْ شَاءَ مَا نَحْكُمُ بِهِ مِنْ ذِكْرِهِمْ أَوْ مَا لَمْ يُلَاحِظْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَنِ اتَّخَذُوا الْحُرُوفَ بَدَلًا مِنَ الْكَلِمَاتِ وَكَانَ ظَنُّهُمْ أَنَّ الْحُرُوفَ لَا بَدْلَ لَهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ وَأَنَّ الْكَلِمَاتُ هِيَ الَّتِي نَقُلُهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْحُرُوفَ تُبَدَّلُ بِهَا لِكَيْ تَقْرَأَ مَا تُلْقُونَ بِحُرُوفٍ عُشْرٍ أَوْ أَكْثَرٍ مِّمَّا تُكَلِّمُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (سورة القصص: 27-28) وقد عرفت برهانه. وثمة رأي آخر أقل صحة من الأول، وحاصله: أن كل واحد منها دال على _____ 1 - البقرة: 2-1. 2 - آل عمران: 3-1. 3 - الأعراف: 2-1. 4 - يونس: 1. 5 - تفسير الفخر الرازي: 2|6.